Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

Self-Disclosure at Pre-Marriage Stage and its Relationship to Marital Adjustment among Health Sector Employees in Irbid Governorate

Feras Qurit'e Hussien Al-jobour [*], ***Shima'a Mo'ath Ahmed Lababneh***

Department of Counseling and Educational Psychology, School of Education, Yarmouk University, Jordan

Received: 29/3/2021
Revised: 16/5/2021
Accepted: 31/5/2021
Published: 15/9/2022

[*] *Corresponding author:*
feras.j@yu.edu.jo

Citation: Al-jobour, F. Q. H. ., & Lababneh, S. M. A. . (2022). Self-Disclosure at Pre-Marriage Stage and its Relationship to Marital Adjustment among Health Sector Employees in Irbid Governorate. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 148–168. https://doi.org/10.35516/edu.v49i3.1972

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to investigate the relationship between self-disclosure in pre-marriage stage and its relationship to marital adjustment among health sector employees in Irbid Governorate, Jordan.

Methods: The study relied on a correlational descriptive approach. The study sample consisted of (400) participants (200 husbands, 200 wives); who were selected using a convenient sampling method. To achieve the objectives of the study, two scales were developed: the first scale was to measure self-disclosure in the per-marriage stage and the second scale was to measure marital adjustment. Validity and stability of both scales were verified.

Results: The results of the study reveal that the level of self-disclosure among participants in per-marriage stage was medium, while the level of marital adjustment was high. There was a significant positive correlation between self-disclosure in per-marriage stage and marital adjustment among participants. The results also showed that there were statistically significant differences in the level of self-disclosure in the per-marriage stage due to the choice method, in favor of the individual choice, and due to the age difference between husbands and wives, in favor of eight years and above.

Conclusions: The study recommends raising awareness about the importance of self-disclosure between partners to be married. It also recommends encouraging marriage counseling centers to hold courses for those who are about to get married to train them on self-disclosure skills.

Keywords: Self-disclosure, pre-marriage stage, marital adjustment, health sector employees.

كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج وعلاقته بالتو افق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد

فراس قريطع حسين الجبور [*]***، شيماء معاذ أحمد لبابنة***

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج والتوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، الأردن.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة (200 ذكوراً، 200 إناثاً) من موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، جرى اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدّراسة؛ تم تطوير مقياس كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج، ومقياس التوافق الزواجي، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما.

النتائج: أظهرت النتائج أنَّ مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج جاء (متوسطًا)، ومستوى التوافق الزواجي جاء (مرتفعًا)، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج، والتوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي. كما أظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج تعزى لمتغير طريقة الاختيار، ولصالح اختيار فردي، ولمتغير الفرق في العمر بين الزوجين، ولصالح أكثر من 8 سنوات. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى التوافق الزواجي تعزى إلى متغيرات الجنس، وطريقة الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين.

التوصيات: بناء على النتائج أعلاه يوصى بزيادة التوعية حول أهمية كشف الذات بين الشريكين المقبلين على الزواج، ودوره في تحسين فرص التوافق الزواجي، وتشجيع مراكز الإرشاد الزواجي على عقد دورات للمقبلين على الزواج، لتدريبهم على مهارات كشف الذات.

الكلمات الدالة :كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج، التوافق الزواجي، موظفو القطاع الصحي.

المقدمة:

تعد الأسرة نواة المجتمع، وأساس الاستقرار النفسي للإنسان، وهي مؤسسة اجتماعية ذات أهمية كبيرة، وتتشكل من خلال الرابطة الزواجية، التي تعد من أهم الروابط في المجتمع، وقد قدّست الأديان جميعها هذه الرابطة ودعت إلى احترامها. ويتوقف نجاح هذه الرابطة على مدى التوافق بين الشريكين في مختلف مظاهر الحياة، فكلما زادت نسبة التوافق بين الشريكين، كانت الرابطة الزواجية متماسكة خالية من الصراعات العاطفية والنفسية، فهي ليست مجرد رابطة جنسية، إنما رابطة روحية ووحدة عاطفية، وسعي مشترك لتحقيق التماسك والتكيف الأُسري (الخولي، 2008).

ولأنَّ مرحلة اختيار الشريك هي مرحلة أساسية انتقالية في حياة الفرد، تجمع بين طرفين يختلف كل منهما عن الآخر، سواء اختلافًا جزئيًا أو كليًا في ظروف المعيشة وأساليب التنشئة، فلا بَد من كشف الذات بين الطرفين في مرحلة ما قبل الزواج للوصول إلى الألفة والتوافق. على أن يكون هذا الأمر تبادليًا لكشف المِيّزات والعيوب الخاصة بشخصية كل منهما، ومن هنا فإنَّ فترة التعارف للمقبلين على الزواج مرحلة مهمة في حياتهما، لأنها تمكنهما من اتخاذ القرار نحو الاستمرار أو عدم الاستمرار في هذه الرابطة الزواجية (أبو سكينة وخضر، 2011).

وقد كان الزواج في المجتمعات العربية يحدث بطرق تقليدية، حيث لم يكن يتاح للشباب المقبلين على الزواج أي فرصة للتعرف على خصائص وطباع وأذواق وميول وآراء الطرف الآخر، وذلك من خلال تقدم الشاب لخطبة فتاة لا يعرف الكثير عنها، فكان القرار حينها منطويًا على المغامرة المصحوبة بالتردد والخوف من الفشل (الساعاتي، 1981).

أمّا الآن في عصرنا الحالي فإنَّ قواعد اختيار شريك الزواج، قد تغيرت في ضوء تطور الحياة، كخروج الفتاة للعمل، وحرية متابعة دراستها الجامعية، الأمر الذي دفعها إلى الانفتاح على الجنس الآخر، وإعطائها الدور الأكبر في اختيار شريك حياتها. وقد أصبحت سلطة الوالدين والأسرة أضعف في اختيار شريك الحياة، وأصبح الاختيار يعتمد على اعتبارات شخصية، وقرارات فردية لدى المقبلين على الزواج (كفافي، 1999).

وعلى الرغم من كلّ ذلك ما يزال العديد من الشباب المقبلين على الزواج ليس لديهم النضج الانفعالي الكافي، حيث يظهر ذلك في إخفاء ضعفهم، وجوانب نقصهم، ويرونَ من المناسب ألا يكشفون عن ذاتهم في مرحلة ما قبل الزواج مع شريكهم، ولكن سرعان ما سيكتشف كل منهما عيوب الآخر عند الزواج، وهنا سيشكّلان ثنائيًا سلبيًا غير متوافق. لذلك، فإنَّ امتلاك الشريكين القدرة للحديث عن جوانبهما الإيجابية والسلبية يعد من النقاط المهمة التي تمكّنهما من تحقيق التوافق السليم في حياتهما الزوجية، فالتقارب والتعارف بين الشريكين يساعدهما على معرفة مدى مناسبة كل منهما للآخر (الخالدي والعلمي، 2009).

كشف الذات(Self-Disclosure)

عرّف جورارد (Jourard, 1971) كشف الذات على أنَّه عملية يقوم من خلالها الشخص بالكشف عن معلومات دقيقة وصادقة عن ذاته للآخرين. بينما عرفه كورسيني (Corcini, 1987) بأنه عملية بوح الفرد بمعلومات مهمة وصادقة عن نفسه لشخص آخر، ويكون البوح بصورة طوعية واختيارية، ويتضمن معلومات وخبرات الفرد وظروف حياته ومشاعره وأحاسيسه؛ أي إعلام الشخص الآخر بحقيقة الفرد، وليس بالجانب الجيد والإيجابي فقط. لذا فإنه يتضمن كشف معلومات وخبرات ومشاعر خاصة للطرف الآخر تنطوي على السرية والحساسية معًا، ولا يستطيع الطرف الآخر الحصول عليها من الآخرين ما لم يكشف عنها الشخص نفسه.

ويرى مايرز ومايرز (Meyers & Meyers ,1992) أنَّ الكشف عن الذات يعني أن يكون الفرد قادرًا على جعل الآخرين يعرفونه دون أقنعة وحواجز كما ينظر هو إلى نفسه، وبالتالي فهو يستند إلى تفاعل صادق مع الآخرين لبناء علاقة ذات مغزى. ويعتبر كشف الذات أمرًا مهمًا وصعبًا في آن واحد، فإذا كان التعبير عن الذات وما تتضمنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار يعد أمرًا ميسورًا لدى البعض، فإنه يعد أمرًا في غاية الصعوبة لدى البعض الآخر، لاسيما الذين يخشون من الرفض والنقد عند كشف ذواتهم، ويشعرون بالحرج والخجل عند الكشف عن تلك المشاعر والأفكار.

ويعد كشف الذات أحد الوسائل التي تساعد في الوصول إلى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، حيث إنه يساهم في تبادل الأفكار والمشاعر مما يؤدي إلى زيادة التقارب بينهم، نتيجة الثقة التي يمنحها الفرد لمن يكشف ذاته أمامه. كما أن كشف الذات بصورته الحقيقية دليل على الصحة النفسية، وأنَّ الأشخاص الذين يكشفون ذواتهم لديهم رضا أكبر عن ذواتهم، وهم أكثر ثقة وانبساطًا من أولئك الذين لا يكشفون ذواتهم (Waring & Chelunn, 1993).

لذلك فإن امتلاك الشريكين القدرة على كشف الذات، والحديث عن جوانبهما الإيجابية والسلبية، يعد من النقاط المهمة التي تمكنهما من تحقيق التوافق في حياتهما الزواجية، نظراً لأن كشف الذات يحسّن من التفاعل الاجتماعي بينهما ويزيل بعض الحواجز التي تعيق تبادل المشاعر والأفكار. كما أن التقارب والتعارف بينهما يساعدهما على معرفة مدى مناسبة كل منهما للآخر مما يزيد من فرص تحقيق التوافق الزواجي (الخالدي والعلمي، 2009).

التو افق الزواجي (Marital Adjustment)

يعد التوافق الزواجي موضوعًا حيويًا، حيث ينظر إليه على أنَّهُ اتفاق نسبي بين الزوجين على موضوعات متعلقة بحياتهم، والتشارك في الأعمال والأنشطة وتبادل العواطف، وهو أحد أهم المقومات التي تحقق للزوجين إشباع حاجاتهما النفسية والجنسية والاجتماعية، وهو ركيزة أساسية لاستمرار الحياة الأسرية وبقائها، كما أنَّهُ يعكس قدرة الزوجين على حل الصراعات التي تواجههما (Gaunt, 2006).

ولقد عرّف بيراني وفجنولي (Pirani & Vignoli, 2016) التوافق الزواجي بأنه درجة التواصل العاطفي والعقلي والتناغم بين الزوجين، والذي يساعد في بناء علاقة ثابتة مبنية على الرضا والسعادة وحل الصراعات. كما عرّفه كلكان وإيرسانلي (Kalkan & Ersanli, 2008) بأنَّه اختيار مناسب وحب متبادل بين الزوجين، وإشباع جنسي، وتحمل للمسؤولية، ومقدرة الزوجين على حل المشكلات والصراعات والمشاكل المادية والاجتماعية، والقدرة على تحقيق الانسجام.

وترى أحمد (2016) أنَّ التوافق الزواجي ما هو إلا تبادل للعواطف، وتقليل مستوى الخلافات بين الزوجين في الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك التعاون والمشاركة في الأعمال والأنشطة. كما أشار بيلانجر وزملاؤه (Belanger et al., 2014) إلى أنَّ التوافق الزواجي هو مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها الزوجان من أجل التعامل مع متطلبات الحياة، ومدى التعاون المشترك بينهما في تلبية المسؤوليات الموكلة لهما في ضوء الحياة الأسرية.

ويرى هيوستن وزملاؤه (Huston et al., 2001) أنَّ غياب التوافق الزواجي يؤدي إلى حالة من القلق والتوتر بين الزوجين وتفكك وانهيار الأسرة. ويرتبط التوافق الزواجي بتوقعات تحديد الدور لكل من الزوجين، ومعرفة كل منهما بواجباته ودوره في الحياة الزوجية، لذا فإنَّ اتفاق الزوجين على موضوعات متعلقة بحياتهما مثل احترام الأهل والأصدقاء، وكيفية تدبير أمورهما المالية، يساعدهما في تحقيق السعادة والرضا والوصول إلى التوافق الزواجي (كفافي، 1999).

وذكرت أبو سكينة وخضر (2011) مجموعة من الأسس لتحقيق التوافق الزواجي، ومنها: أن يكون الزوجان منتميين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة، وتجمعهم عادات متشابهة، ويتمتعان بمستوى مناسب من النضج الانفعالي، كما أشارت إلى أهمية التعارف في مرحلة ما قبل الزواج حتى تتوفر لهما فرصة النجاح بعد إتمام الزواج، والاستمرار فيه، وحرص كلا الزوجين على إظهار مشاعر الحب والود فيما بينهما لكي تؤدي العلاقة الزواجية دورها.

ويرى صمادي ومخادمة (2004) أنَّ تحقيق التوافق الزواجي يحدث نتيجة التفاعل الإيجابي بين الزوجين، والذي يتمثل بالجانب الاقتصادي وما يترتب عليه من وجود مستوى دخل مناسب، والجانب العاطفي والجنسي، وما يترتب عليه من إحساس الطرفين كل منهما نحو الآخر بالحب والمودة والإشباع الجنسي، وبالإضافة إلى إنجاب الأطفال الذي يحقق الاستقرار والتقارب بين الزوجين، وكذلك الانتماء إلى بيئات متماثلة في العادات والتقاليد والقيم، وكذلك ما يلعبه دور الأهل الإيجابي، فكلما كانت العلاقة بين الزوجين والأهل على مستوى من الرقي والتفاهم والاحترام والتقدير كلما كانت فرصة تحقيق التوافق الزواجي أكبر.

كما قدم العيسوي (2004) مجموعة من المؤشرات التي يستدل منها على التوافق الزواجي، وهي: التوافق في القيم والعقائد الدينية، والتقارب في العمر، والتقارب في المستوى الاقتصادي والثقافي والتعليمي، ومعرفة طبيعة العلاقة الزواجية وأهدافها وواجباتها ومسؤولياتها، والفهم المتبادل لشخصية كل منهما من حيث ميوله ودوافعه واتجاهاته، والاحترام المتبادل بين أسرتي الزوج والزوجة، والاحترام المتبادل بين الطرفين، والقدرة على حل الخلافات والصراعات.

الدراسات السابقة

بمراجعة الأدب السابق، وجد الباحثان بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ ففي دراسة ووربنج وآخرين (Waring et al., 1998) التي هدفت التعرف إلى العلاقة بين مستويات كشف الذات والتوتر الزواجي، تكونت عينة الدراسة من (20) زوجًا وزوجة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية بين التوتر الزواجي ومستويات كشف الذات، إذ تبين أن التوتر الزواجي ينخفض كلما ارتفع مستوى كشف الذات.

وأجرى الشريفين (2003) دراسة بعنوان التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، بهدف التعرف إلى أثر أسلوب اختيار شريك الحياة، والتقارب بين الزوجين في العمر والمستوى التعليمي في مستويات التوافق الزواجي، تكونت العينة من (291) فردًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، جميعهم من العاملين المتزوجين في القطاع الصحي في مديرية صحة إربد، الأردن. وأشارت النتائج إلى مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى إلى أسلوب اختيار شريك الحياة، والتقارب العمري والتعليمي بين الزوجين.

وقام سبريهر وهندريك (Spreher & Hendrick, 2004) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى كشف الذات ومدى ارتباطه بالحب والالتزام والرضا لدى الأزواج، حيث تكونت عينة الدراسة من (202) زوجًا وزوجة. وبينت نتائج الدراسة أن الكشف عن الذات يرتبط بشكل طردي مع الحب والالتزام والرضا، كما بينت النتائج أيضًا أنَّ الرجال والنساء قد أظهروا مستويات عالية من كشف الذات، على الرغم من أنَّ النساء كن أقل كشفًا للذات من الرجال في مرحلة ما قبل الزواج.

وأجرى أحمد (2007) دراسة هدفت الكشف عن التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للمتزوجين في ضوء بعض المتغيرات للعاملين في جامعة الخرطوم، تكونت عينة الدراسة من (300) مفحوص يمثلون (150) أسرة. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي تعزى للفارق العمري بين الزوجين، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي للزوجين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي والصحة النفسية.

كما أجرى العمري (2009) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين كشف الذات والتوافق الزواجي، لدى عينة من معلمي تربية إربد الأولى في الأردن، في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، وعمر الزواج، وعدد الأبناء)، تكونت عينة الدراسة من (220) معلمًا ومعلمة، منهم (94) معلمًا و(126) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة نسخة معدلة من مقياس جورارد (Jourard) لكشف الذات، ومقياس مخادمة للتوافق الزواجي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في كل من كشف الذات والتوافق الزواجي تعزى لمتغيرات (الجنس، وعمر الزواج، وعدد الأبناء)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كشف الذات والتوافق الزواجي.

وفي دراسة الصمادي والجهوري (2011) التي هدفت التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي للعاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عُمان، تكونت عينة الدراسة من (152) زوجًا و(340) زوجة يعملون في قطاعي الصحة والتعليم تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي لدى أفراد العينة.

وأجرى زيري وسانيمانش (Zarei & Sanaeimanesh, 2014) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية التدريب على مهارات كشف الذّات والاتصال بين الشركاء في تحسين الرضا الزواجي، تكونت العينة من (26) زوجًا ممن يراجعون العيادة الإكلينيكية في منطقة بندر عباس في إيران، وتم تطبيق التدريب على شكل ورش عمل، بلغت مدة كل منها (90) دقيقة، وأظهرت النتائج فاعلية التدريب على مهارات كشف الذات والاتصال في تحسين مستوى الرضا الزواجي.

وهدفت دراسة كارين وآخرين (Karen et al., 2015) الكشف عن القدرة التنبؤية لكشف الذات بالرضا الزواجي، تكونت عينة الدراسة من (144) زوجاً وزوجة من سنغافورة و (232) زوجاً وزوجة من اليونان، وأشارت النتائج إلى أن كشف الذات بين الزوجين كان قادراً على التنبؤ بالرضا الزواجي لدى الأزواج من كلا البلدين.

وفي دراسة أجراها ربيعة (2015) هدفت التعرف إلى العلاقة بين التوافق الزواجي والاحتراق النفسي لدى العاملين في القطاع الصحي في ولاية غرداية، تكونت عينة الدراسة من (90) عاملاً وعاملة من الأطباء والممرضين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغيرات الجنس، والسن، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الزواجي والاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة.

وأجرى مسعودة (2018) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط، تكونت عينة الدراسة من (182) زوجًا وزوجة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الأمن النفسي والتوافق الزواجي تبعًا للمتغيرين (الجنس، ومدة الزواج)، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة.

وفي دراسة السميحين (2018) التي هدفت الكشف عن التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين في مديرية تربية وتعليم البادية الجنوبية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (17) مرشدًا ومرشدة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس مهرابين وبلوم (Mehrabian & Blum) للتوافق الزواجي، وقد أظهرت النتائج أنَّ مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تعزى لمتغير الجنس.

وأجرت السلامين (2019) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين، تكونت عينة الدراسة من (200) امرأة متزوجة من النساء العربيات شمال فلسطين تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي ومقياس الصحة النفسية من إعداد الباحثة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

كما أجرت بني سلامة (2020) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين كشف الذّات والشعور بالنقص لدى النساء اللائي تزوجنَّ زواجًا مبكرًا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (250) امرأة تم اختيارهنَّ بالطريقة المتيسرة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس كشف الذات ومقياس الشعور بالنقص من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من كشف الذات لدى أفراد عينة الدراسة، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين كشف الذات والشعور بالنقص.

وفي دراسة أجراها كاياتبور وموزافري (Khayatpour & Mozaffari, 2020) هدفت مقارنة التوافق الزواجي والرفاه النفسي بين الأزواج في الأسر التي

يعمل بها كلا الزوجين والأسر التي يعمل بها أحد الزوجين فقط، حيث تكونت عينة الدراسة من (144) زوجاً وزوجة يعمل كلاهما و (108) زوجاً وزوجة يعمل أحدهما فقط، استخدم الباحثان مقياساً للتوافق الزواجي وآخر للرفاه النفسي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في التوافق الزواجي والرفاه النفسي بين المجموعتين.

وهدفت دراسة كرابو وآخرين (Crapo et al., 2020) الكشف عن العلاقة بين معتقدات الزوجين حول كشف الذات والرضا الزواجي، حيث تكونت عينة الدراسة من (262) زوجاً وزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن الأزواج الذين يعتقدون بأهمية كشف الذات بين الزوجين قد حققوا درجات أعلى في الرضا الزواجي.

وفي دراسة أجراها ملحم وآخرون (2020) هدفت التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي والمرونة النفسية لدى المعلمين والمعلمات في ضوء متغيري (الجنس، وعدد سنوات الزواج)، تكونت عينة الدراسة من (136) معلمًا و(155) معلمة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس واغنيلد وبانغ (Wagnild & Young) للمرونة النفسية، ومقياس التوافق الزواجي الذي أعده مخادمة، وقد أظهرت النتائج أنَّ مستوى كل من التوافق الزواجي والمرونة النفسية كان مرتفعًا، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا في التوافق الزواجي تعزى لمتغيري الجنس وعدد سنوات الزواج.

وهدفت دراسة يوكوتاني ويو (Yokotani & Yu, 2020) المقارنة بين الأزواج الكوريين واليابانيين في ممارسة كشف الذات التبادلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (126) زوجاً وزوجة من كوريا و(86) زوجاً وزوجة من اليابان، واستخدم الباحثان استبانة حول كشف الذات واستجابة الشريك المتوقعة. أظهرت النتائج أن الأزواج اليابانيين يمارسون كشف الذات التبادلي أكثر من الأزواج الكوريين، ويرى الباحثان أن ذلك يعود إلى طبيعة الثقافة الكورية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

جاء الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال الواقع الذي يشهده المجتمع الأردني، والمتمثل في الزيادة الملحوظة في حالات الطلاق، حيث يترتب على الطلاق انعكاسات نفسية واجتماعية واقتصادية سلبية على المطلقين والمطلقات وأسرهم والمجتمع. وبالنظر إلى الإحصائيات التي أشارت إلى ازدياد معدل حالات الطلاق، حسب ما أوردها الدليل السنوي لدائرة قاضي القضاة (2019) ضمن منشوراته عن إجمالي حالات الطلاق، إذ يظهر فيه أنَّ عدد حالات الطلاق، قد بلغ في ذلك العام (19241) حالة طلاق، وبزيادة تجاوزت الثلاثة أضعاف عن السنوات الأربع السابقة.

وقد لاحظ الباحثان من خلال تواصلهما مع مراكز الإصلاح الأسري التابعة للمحاكم الشرعية، أنَّ غالبية حالات سوء التوافق خاصة في المراحل الأولى من الزواج، كانت نتيجة لعدم معرفة أحد الطرفين بخصائص وسمات الطرف الآخر. ومن جهة أخرى تعد فئة العاملين في القطاع الصحي من الشرائح الكبيرة في المجتمع، وهي شريحة جديرة بالاهتمام لما تقدمة من خدمات جلية للإنسانية، ونظرًا لأثر التوافق الزواجي على أداء وصحة الأفراد العاملين في القطاع الصحي، فقد رأى الباحثان ضرورة تسليط الضوء على هذه الشريحة.

وبناءً على ما سبق فقد جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى مستوى كشف الذات لدى أفراد الدراسة في مرحلة ما قبل الزواج، ومستوى التوافق الزواجي لديهم، كما جاءت الدراسة للكشف عن العلاقة بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج والتوافق الزواجي. وبالتحديد ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لديهم تعزى للمتغيرات (الجنس، فرق العمر بين الزوجين، أسلوب الاختيار)؟
- ما مستوى التوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لديهم تعزى للمتغيرات (الجنس، فرق العمر بين الزوجين، أسلوب الاختيار)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج والتوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تناولته، فالتوافق الزواجي يعد حجر الأساس في استقرار الأسرة، والتي تشكل بدورها لبنة البناء الأساسية للمجتمع. كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة التي تناولتها، وهي فئة العاملين في القطاع الصحي، الذين يمثلون قوى المجتمع المنوط بها تقديم الرعاية الصحية والخدمات الإنسانية للآخرين، وسيكونون بلا شك أقدر في تنفيذ هذه المهمة إذا كانوا ينعمون بالتوافق الزواجي

والاستقرار الأسري. ومن المؤمل أن تثري الدراسة الحالية المكتبة العربية، من خلال إطارها النظري ونتائجها، مما يساعد الباحثين في المستقبل على تناول الموضوع بالمزيد من البحث والدراسة.

وتساعد نتائج الدراسة الحالية المرشدين النفسيين في مجال الإرشاد الأسري والزواجي، من خلال الاعتماد على نتائجها في إعداد البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج، وتوعيتهم بأهمية الكشف عن الذات. كما ستقدم الدراسة الحالية أداتي قياس بدلالات صدق وثبات مقبولة، إحداهما لقياس مستوى كشف الذات، والأخرى لقياس مستوى التوافق الزواجي.

مصطلحات الدراسة

كشف الذات: إفصاح الفرد عن نفسه للآخرين، من خلال المشاركة الطوعية للمعلومات التي تشمل: الآراء والأفكار، والخبرات، والقيم والمعتقدات، والمشاعر، والطموحات، والإعجاب والكراهية (Ravichander & Black, 2018). ويعبّر عنه إجرائيًا من خلال الدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس كشف الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

التو افق الزواجي: هو نوع من التوافقات الاجتماعية، التي من خلالها يقيم الفرد علاقات منسجمة مع شريك حياته، لإشباع الحاجات الجسمية، والعاطفية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية (كفافي، 1999). ويعبّر عنه إجرائيًا من خلال الدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود ومحددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، حيث تم إجراء الدراسة في شتاء عام 2021. وتتحدد نتائج الدراسة بمدى استجابة المفحوصين على فقرات المقياسين بصدق وموضوعية، كما تتحدد النتائج في ضوء المفاهيم والمصطلحات المُستخدمة فيها، وما تشتمل عليه من أبعاد.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع كما هي موجودة، ويهتم بوصفها بدقة، والتعبير عنها كمياً وكيفياً، وذلك لملاءمته لأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين المتزوجين في القطاع الصحي الحكومي التابعين لمديرية صحة إربد، والبالغ عددهم (5134) موظفاً وموظفة، وذلك حسب سجلات مديرية صحة محافظة إربد، موزعين على (112) مركزًا صحيًا و (8) مستشفيات.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (400) موظف وموظفة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة (Available intentional sample)، من العاملين المتزوجين والمتزوجات في القطاع الصحي في محافظة إربد. حيث بلغ عدد الذكور (200) موظف والإناث (200) موظفة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، وأسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين).

جدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	200	50.0
	أنثى	200	50.0
أسلوب الاختيار	تقليدي	238	59.5
	اختيار فردي	162	40.5
فرق العمر بين الزوجين	أقل من 4 سنوات	179	44.8
	من 4 – 8 سنوات	143	35.7
	أكثر من 8 سنوات	78	19.5
	المجموع	400	100.0

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج

قام الباحثان بإعداد مقياس كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم كشف الذات، مثل: (فريحات، 2018؛ الصبيحين، 2001؛ جرادات، 1995؛ Parameswari, 2016; Forkner, 2013; Waring et al., 1998). وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (29) فقرة موزعة على الأبعاد التالية: الاتجاهات والآراء ويحتوي على (5) فقرات تناولت المعتقدات والقيم الدينية والثقافية، الأذواق والميول ويحتوي على (7) فقرات تناولت الهوايات وتفضيلات الفرد في الأطعمة والملابس والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، الشخصية ويحتوي على (6) فقرات تناولت السمات والخصائص التي تميز الفرد في الجوانب العقلية والانفعالية والسلوكية، الحالة الجسمية ويحتوي على (5) فقرات تناولت المشاكل الجسمية والجوانب الصحية، الوضع المالي ويحتوي على(6) فقرات تناولت المستوى الاقتصادي والأزمات المالية والمشاريع التي يخطط لها الفرد في المستقبل.

صدق المقياس

صدق المحتوى

تم عرض المقياس على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية. وكان الهدف من التحكيم التحقق من ملائمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، والتحقق من وضوحها وسلامة الصياغة اللغوية، وكان المعيار الذي تمّ اعتماده في قبول الفقرات أو استبعادها، هو حصول الفقرة على إجماع المحكمين، بنسبة اتفاق (80%). وخلصت نتائج التحكيم إلى حذف فقرتين، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. وفي ضوء التعديلات المقدمة، أصبح المقياس بصورته النهائية مكونًا من (27) فقرة، موزعة إلى خمسة مجالات.

صدق البناء

كما تم استخراج مؤشرات صدق البناء لجميع فقرات المقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) زوجًا وزوجة من العاملين في القطاع الصحي في محافظة إربد من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه من جهة أخرى، وتم الأخذ بعين الاعتبار، معيارين لقبول الفقرات: معامل الارتباط (0.20) فأكثر، والدلالة الإحصائية للارتباط؛ إذ ظهر أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.83)، ومع المجال ما بين (0.43-0.91). والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات ارتباط فقرات مقياس كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج مع الدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
الاتجاهات والآراء	1	.53**	.41*
	2	.88**	.52**
	3	.64**	.39*
	4	.59**	.39*
	5	.72**	.62**
الأذواق والميول	6	.66**	.41*
	7	.66**	.40*
	8	.75**	.51**
	9	.62**	.62**
	10	.52**	.54**
	11	.70**	.51**
	12	.73**	.59**
الشخصية	13	.63**	.54**
	14	.63**	.55**
	15	.78**	.59**

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
	16	.59**	.52**
	17	.54**	.41*
	18	.43*	.40*
الحالة الجسمية	19	.82**	.55**
	20	.90**	.66**
	21	.52**	.48**
	22	.74**	.49**
	23	.87**	.72**
الوضع المالي	24	.75**	.57**
	25	.91**	.83**
	26	.79**	.76**
	27	.73**	.64**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) زوجًا وزوجة من العاملين في القطاع الصحي في محافظة إربد من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Person-R) بين التطبيقين الأول والثاني، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha). وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات ثبات مقياس كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج ومجالاته

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الاتجاهات والآراء	0.88	0.72
الأذواق والميول	0.90	0.78
الشخصية	0.91	0.71
الحالة الجسمية	0.86	0.70
الوضع المالي	0.89	0.86
كشف الذات ما قبل الزواج	0.90	0.89

يظهر من الجدول (3) أن معاملات ثبات الإعادة لمجالات المقياس تراوحت بين (0.86 - 0.91)، وبلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.90)، في حين تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمجالات المقياس بين (0.70 - 0.86)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.89)، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (27) فقرة، بسلم إجابة خماسي، يأخذ الأوزان التالية: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة درجتان، وبدرجة قليلة جداً وتأخذ درجة واحدة. وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوصين بين (27 - 135). وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على الأوساط الحسابية: (2.33 فأقل درجة منخفضة)، (2.34 -3.66 درجة متوسطة)، (3.67 فأكثر درجة مرتفعة).

ثانياً: مقياس التو افق الزواجي

قام الباحثان بإعداد مقياس التوافق الزواجي بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل: (ديبة، 2017؛ العمري، 2009؛ القواسمي، 1995) وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (29) فقرة موزعة على الأبعاد التالية: الاجتماعي ويحتوي على (5) فقرات تناولت العلاقة مع الأهل وأهل الشريك والاتجاهات حول المشاركة بالمناسبات الاجتماعية والعادات والتقاليد الاجتماعية للفرد، الأسري ويحتوي على (6) فقرات تناولت

العناية بالأبناء والاهتمام بهم وتشارك الأعمال المنزلية والتعامل مع المشكلات الأسرية، الفكري ويحتوي على (6) فقرات تناولت تبادل الأفكار ومناقشة المواضيع وتقبل النقد من الطرف الآخر، الاقتصادي ويحتوي على (5) فقرات تناولت ضبط النفقات وتحديد الأولويات وتحمل المسؤولية المالية، النفسي والعاطفي ويحتوي على (7) فقرات تناولت تبادل مشاعر الحب والاهتمام والإشباع العاطفي والجنسي والضبط الانفعالي.

صدق المقياس

صدق المحتوى

تم عرض المقياس على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية. وكان الهدف من التحكيم التحقق من ملائمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، والتحقق من وضوحها وسلامة الصياغة اللغوية، وكان المعيار الذي تمّ اعتماده في قبول الفقرات أو استبعادها، هو حصول الفقرة على إجماع المحكمين، بنسبة اتفاق (80%). وخلصت نتائج التحكيم إلى إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات. وفي ضوء التعديلات المقدمة، بقي المقياس بصورته النهائية مكونًا من (29) فقرة، موزعة إلى خمسة مجالات.

صدق البناء

كما تم استخراج مؤشرات صدق البناء لجميع فقرات المقياس، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) زوجًا وزوجة من العاملين في القطاع الصحي في محافظة إربد من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه من جهة أخرى، وتم الأخذ بعين الاعتبار، معيارين لقبول الفقرات: معامل الارتباط (0.20) فأكثر، والدلالة الإحصائية للارتباط؛ إذ ظهر أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.89)، ومع المجال ما بين (0.48-0.97). والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): معاملات ارتباط فقرات مقياس التو افق الزواجي مع الدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
المجال الاجتماعي	1	.78**	.60**
	2	.63**	.46*
	3	.62**	.39*
	4	.74**	.39*
	5	.75**	.63**
المجال الأسري	6	.65**	.41*
	7	.80**	.53**
	8	.86**	.55**
	9	.48**	.55**
	10	.61**	.72**
	11	.56**	.63**
المجال الفكري	12	.89**	.82**
	13	.87**	.71**
	14	.81**	.64**
	15	.88**	.70**
	16	.86**	.89**
	17	.83**	.75**
المجال الاقتصادي	18	.78**	.70**
	19	.88**	.73**
	20	.87**	.72**
	21	.78**	.69**
	22	.90**	.77**
المجال النفسي والعاطفي	23	.77**	.73**
	24	.97**	.83**

المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
	25	**.94	**.84
	26	**.96	**.85
	27	**.93	**.86
	28	**.94	**.79
	29	**.88	**.77

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات المقياس، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) زوجًا وزوجة من العاملين في القطاع الصحي في محافظة إربد من خارج عينة الدراسة، وأعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Person-R) بين التطبيقين الأول والثاني، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronpach Alpha). وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): معاملات ثبات مقياس التو افق الزواجي ومجالاته

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الاجتماعي	0.88	0.74
الأسري	0.86	0.73
الفكري	0.89	0.92
الاقتصادي	0.91	0.89
النفسي والعاطفي	0.93	0.94
التوافق الزواجي	0.92	0.95

يظهر من الجدول (5) أن معاملات ثبات الإعادة لمجالات المقياس تراوحت بين (0.86 - 0.93)، وبلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (0.92)، في حين تراوحت معاملات الاتساق الداخلي لمجالات المقياس بين (0.73 - 0.94)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.95)، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (29) فقرة، بسلم إجابة خماسي، يأخذ الأوزان التالية: بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، بدرجة كبيرة (4) درجات، بدرجة متوسطة (3) درجات، بدرجة قليلة درجتان، وبدرجة قليلة جداً وتأخذ درجة واحدة. وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوصين بين (29 - 145). وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على الأوساط الحسابية: (2.33 فأقل درجة منخفضة)، (2.34 -3.66 درجة متوسطة)، (3.67 فأكثر درجة مرتفعة).

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ) **المتغيرات المستقلة:**

- **الجنس**: وله فئتان (ذكور، إناث).
- **أسلوب الاختيار**: وله فئتان (تقليدي، اختيار فردي)
- **فرق العمر بين الزوجين**: وله ثلاثة فئات (أقل من 4 سنوات، من 4 إلى 8 سنوات، أكثر من8 سنوات).

ب) **المتغيرات التابعة**:

- مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج،
- مستوى التوافق الزواجي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الاتجاهات والآراء	3.72	.849	مرتفع
2	2	الأذواق والميول	3.47	.972	متوسط
3	5	الوضع المالي	3.21	1.259	متوسط
4	3	الشخصية	2.99	1.004	متوسط
5	4	الحالة الجسمية	2.95	1.116	متوسط
		كشف الذات ما قبل الزواج	3.27	.822	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.95-3.72)، حيث جاء مجال الاتجاهات والآراء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.72)، بينما جاء مجال الحالة الجسمية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وبلغ المتوسط الحسابي لكشف الذات ما قبل الزواج ككل (3.28) وبمستوى متوسط.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن المقبلين على الزواج تكون لديهم بالعادة رغبة في الحديث مع بعضهم البعض حول أفكارهم، وآرائهم، ومشاعرهم، ومعتقداتهم، وحاجاتهم من أجل الاقتراب من الطرف الآخر ومحاولة فهمه بشكل أفضل، لأنَّ ذلك يسهم في تعزيز الثقة والمودة بينهما، ويساعد في توفير الاستقرار والاستمرار في الرابطة الزواجية مستقبلًا، وهذا ما أشارت إليه دراسة سبريهر وهندريك(Spreher, Hendrick, 2004) التي أظهرت أنَّ كشف الذات في مرحلة التعارف يرتبط طردياً مع الحب والالتزام والتوافق الزواجي في المستقبل.

كما يفسر الباحثان المستوى المرتفع لمجال الاتجاهات والآراء والذي جاء في المرتبة الأولى، بأهمية هذا المجال في حياة الأفراد وتأثيره في سلوكاتهم، لذلك يسعى كل طرف إلى الكشف عن اتجاهاته وآرائه، ومعرفة اتجاهات وآراء شريكه بشكل واضح، لأنَّ الاختلاف بينهم في الاتجاهات والآراء قد يكون أحد العقبات التي تواجههم مستقبلاً فمثلًا، قد يكون أحدهما عاطفياً يحب التعبير عن مشاعره، والآخر عملي يترك تصرفاته تتحدث عن مشاعره، ليتحول حينها اختلافهما إلى مشاجرات يومية وخلافات قد تدمر حياتهما الزواجية، لذلك يحرصان على كشف اتجاهاتهما وآرائهما ليتأكدان من تقبل الطرف الآخر لهذه الاتجاهات والآراء وربما موافقته عليها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بني سلامة (2000) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من كشف الذات لدى أفراد الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة سبريهر وهندريك (Spreher, Hendrick, 2004) والتي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من كشف الذات لدى أفراد الدراسة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد تعزى للمتغيرات (الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد حسب متغيرات (الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد حسب متغيرات (الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين)

			الاتجاهات والآراء	الأذواق والميول	الشخصية	الحالة الجسمية	الوضع المالي	كشف الذات ما قبل الزواج
الجنس	ذكر	س	3.80	3.52	2.88	2.99	3.24	3.30
		ع	.760	1.015	1.046	1.189	1.287	.797
	أنثى	س	3.63	3.42	3.09	2.91	3.19	3.27
		ع	.924	.926	.952	1.038	1.234	.849
أسلوب الاختيار	تقليدي	س	3.59	3.29	2.98	2.84	2.98	3.15
		ع	.883	.938	.939	1.060	1.201	.821
	اختيار فردي	س	3.90	3.73	2.99	3.11	3.54	3.47
		ع	.766	.966	1.098	1.181	1.274	.793
فرق العمر بين الزوجين	أقل من 4 سنوات	س	3.73	3.57	2.87	2.95	3.29	3.30
		ع	.876	1.037	1.055	1.124	1.312	.843
	4-8 سنوات	س	3.54	3.29	2.93	2.79	3.03	3.13
		ع	.761	.827	.838	.978	1.152	.730
	أكثر من 8 سنوات	س	4.01	3.55	3.36	3.24	3.36	3.51
		ع	.868	1.027	1.087	1.277	1.300	.886

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد بسبب اختلاف فئات متغيرات (الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3WAY-MANOVA) للمجالات المبينة في الجدول (8)، وتحليل التباين الثلاثي (3WAY-ANOVA) للمقياس ككل في الجدول (9).

جدول (8): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين على مجالات كشف الذات

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاتجاهات والآراء	.940	1	.940	1.385	.240
هوتلنج=.044	الأذواق والميول	.094	1	.094	.105	.746
ح=.005	الشخصية	6.024	1	6.024	6.220	.013
	الحالة الجسمية	.014	1	.014	.012	.914
	الوضع المالي	.107	1	.107	.070	.791
أسلوب الاختيار	الاتجاهات والآراء	6.995	1	6.995	10.300	.001
هوتلنج=.067	الأذواق والميول	13.706	1	13.706	15.222	.000
ح=.000	الشخصية	.296	1	.296	.305	.581
	الحالة الجسمية	5.577	1	5.577	4.583	.033
	الوضع المالي	25.609	1	25.609	16.873	.000
فرق العمر بين الزوجين	الاتجاهات والآراء	8.685	2	4.343	6.395	.002
	الأذواق والميول	2.106	2	1.053	1.169	.312
ويلكس=.938	الشخصية	15.574	2	7.787	8.041	.000
ح=.005	الحالة الجسمية	9.015	2	4.507	3.704	.025
	الوضع المالي	3.427	2	1.714	1.129	.324
الخطأ	الاتجاهات والآراء	268.236	395	.679		

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الأذواق والميول	355.667	395	.900		
	الشخصية	382.530	395	.968		
	الحالة الجسمية	480.628	395	1.217		
	الوضع المالي	599.490	395	1.518		
الكلي	الاتجاهات والآراء	287.744	399			
	الأذواق والميول	376.622	399			
	الشخصية	402.461	399			
	الحالة الجسمية	496.597	399			
	الوضع المالي	632.752	399			

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء الشخصية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر أسلوب الاختيار في جميع المجالات باستثناء الشخصية، وجاءت الفروق لصالح اختيار فردي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر فرق العمر بين الزوجين في جميع المجالات، باستثناء الأذواق والميول، والوضع المالي.

جدول (9): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين على مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.108	1	.108	.168	.682
أسلوب الاختيار	8.165	1	8.165	12.680	.000
فرق العمر بين الزوجين	6.173	2	3.086	4.793	.009
الخطأ	254.343	395	.644		
الكلي	269.926	399			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر أسلوب الاختيار، وجاءت الفروق لصالح اختيار فردي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر فرق العمر بين الزوجين، وللكشف عن مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر فرق العمر بين الزوجين على مستوى كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد

		المتوسط الحسابي	أقل من 4 سنوات	من 4-8 سنوات	أكثر من 8 سنوات
الاتجاهات والآراء	أقل من 4 سنوات	3.73			
	من 4-8 سنوات	3.54	.19		
	أكثر من 8 سنوات	4.01	*.28	*.47	
الشخصية	أقل من 4 سنوات	2.87			
	من 4-8 سنوات	2.93	.05		
	أكثر من 8 سنوات	3.36	*.49	*.43	
الحالة الجسمية	أقل من 4 سنوات	2.95			
	من 4-8 سنوات	2.79	.16		
	أكثر من 8 سنوات	3.24	.29	*.45	

		المتوسط الحسابي	أقل من 4 سنوات	من 4-8 سنوات	أكثر من 8 سنوات
كشف الذات ما قبل الزواج	أقل من 4 سنوات	3.30			
	من 4-8 سنوات	3.13	.17		
	أكثر من 8 سنوات	3.51	.21	*.38	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أكثر من 8 سنوات من جهة وكل من أقل من 4 سنوات، ومن 4-8 سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح أكثر من 8 سنوات في الاتجاهات والآراء، والشخصية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين أكثر من 8 سنوات ومن 4-8 سنوات وجاءت الفروق لصالح أكثر من 8 سنوات في الحالة الجسمية، وكشف الذات ما قبل الزواج.

ويفسر الباحثان النتيجة المتعلقة بعدم وجود فروق في كشف الذات تعزى لأثر الجنس، بأن كلا الطرفين لديه نفس الاهتمام بإظهار شخصيته بشكل واضح للطرف الآخر، وذلك للتأكد من فرص الانسجام والتوافق مع شريكه في المستقبل، فالرجل ينتظر تقبل شريكته له وإعجابها به، والفتاة أيضاً تنتظر ذلك من شريكها بنفس الدرجة، لذا يسعى كل منهما لإظهار ما لديه. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العمري (2009) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في كشف الذات لدى أفراد الدراسة تعزى للجنس، بينما اختلفت مع دراسة سبريهر وهندريك(Spreher, Hendrick, 2004) التي أشارت نتائجها إلى أن النساء كن أقل كشفاً للذات من الرجال.

أما بالنسبة للنتيجة المتعلقة بوجود فروق في كشف الذات تعزى لأثر أسلوب الاختيار، حيث كانت الفروق لصالح اختيار فردي، فإن الباحثان يفسرا ذلك بطبيعة العلاقة بين الطرفين المقبلين على الزواج عندما يكون اختيارهما لبعض قد جاء بطريقة فردية وليست تقليدية، فهذه العلاقة تساعد في بناء الألفة والثقة بينهما وتزيل الكثير من الحواجز التي قد تحول دون ممارسة كشف الذات، وهذا ما لا يتوفر في الأسلوب التقليدي الذي يساهم الأهل فيه باختيار شريك ابنهم أو ابنتهم. فالتعارف المسبق في الاختيار الفردي يجعل الشريكين يشعران بالثقة المتبادلة والطمأنينة مما يدفع كل منها للكشف عن ذاته.

وقد أشار الكفافي (1999) إلى أنَّ درجة كشف الفرد عن ذاته ومشاعره وأفكاره لطرف آخر، تختلف من شخص لآخر بحسب قرب هذا الشخص، ويرى آلتمان وتايلور (Altman & Taylor, 1973) أنَّ الأفراد في بداية علاقتهم وتفاعلهم يميلون إلى الكشف عن مساحات قليلة من ذواتهم للآخرين، فيبدؤون بكشف ذات سطحي، ومع زيادة هذا التفاعل يصبح كشف الذات أكبر، ويزداد البوح بالمسائل الشخصية، حتى تصل العلاقة إلى مرحلة الاستقرار والتفاعل الحميم، فيصبح التصريح على مستوى المعلومات والمشاعر الخاصة، وذلك لأنهما يشعران بأن العلاقة تطورت فيما بينهما مما دفعهما إلى تبادل المعلومات الشخصية.

كما أشار آدلر وزملاؤه (Adler et al., 1992) إلى أنَّه كلما زادت ثقتنا بشخص ما زاد مقدار ما نفصح عنه من معلومات عن أنفسنا، وعلى العكس من ذلك فإن الزواج التقليدي قد يلجأ فيه الشريكان إلى الظهور بالصورة المثالية، خوفًا من الرفض من قبل الطرف الآخر لعدم وجود أُلفة وثقة بينهما، مما قد يجعل كشف الذات مصدر قلق وتهديد بالنسبة لهما.

وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات لدى أفراد العينة تُعزى إلى متغير فرق العمر بين الزوجين، حيث جاءت لصالح فرق العمر أكثر من 8 سنوات. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ الإنسان كلما زاد بالعمر زادت معرفته عن ذاته وزادت ثقته بنفسه، وأصبح أكثر رضًا عنها، ووصل لمرحلة يكون فيها صادقًا مع نفسه وواضحًا مع الآخرين، فهو بذلك يبحث عن الاستقرار لتجنب الوقوع بالفشل في المستقبل، ويرى أنَّ كشفه لذاته في هذه المرحلة كما أشارت الخولي (2005) سوف يمكنه من اتخاذ القرار، إما بالاستمرار أو الانسحاب، وذلك من أجل تحقيق التوافق السليم عند تشكيل الرابطة الزواجية. كما أن هذا الفرق في العمر قد يمنح الأصغر سناً شعوراً بالأمان تجاه شريكه الناضج وصاحب الخبرة في الحياة، مما يشجعه أكثر على كشف الذات.

السؤال الثالث: ما مستوى التو افق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	النفسي والعاطفي	4.14	1.014	مرتفع
2	1	الاجتماعي	3.92	.787	مرتفع
3	4	الاقتصادي	3.88	1.005	مرتفع
4	3	الفكري	3.62	1.021	متوسط
5	2	الأسري	3.49	.935	متوسط
		التوافق الزواجي	3.81	.835	مرتفع

يبين الجدول (11) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.49-4.14)، حيث جاء المجال النفسي والعاطفي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.14)، بينما جاء الأسري في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وبلغ المتوسط الحسابي للتوافق الزواجي ككل (3.81) وبمستوى مرتفع.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون العالمين في القطاع الصحي من الشرائح الاجتماعية المثقفة والتي يتسم أفرادها بالنضج الانفعالي والمعرفي، والذي يساعدهم في الوصول إلى مستوى مناسب من الرضا عن أنفسهم وعن علاقاتهم الزواجية والأُسرية، والذي من شأنه أن يزيد من مستوى التوافق الزواجي لديهم، بالإضافة إلى أن أفراد العينة ينتمون إلى بيئة اجتماعية واحدة تجعلهم يتشاركون القيم والمعايير الاجتماعية نفسها مما يسهم في تحسين مستوى التوافق الزواجي بينهم. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات (ملحم وآخرون، 2020؛ الصمادي والجهوري، 2011؛ الشريفين، 2003) والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، بينما اختلفت مع دراسة السميحين (2018) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى التوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد تعزى للمتغيرات (الجنس، فرق العمر بين الزوجين، أسلوب الاختيار)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، حسب متغيرات الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد حسب متغيرات الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين

			الاجتماعي	الأسري	الفكري	الاقتصادي	النفسي والعاطفي	التوافق الزواجي
الجنس	ذكر	س	3.91	3.44	3.77	3.85	4.24	3.85
		ع	.768	.935	1.022	1.063	.930	.813
	أنثى	س	3.93	3.54	3.47	3.91	4.04	3.78
		ع	.808	.936	1.002	.944	1.085	.857
أسلوب الاختيار	تقليدي	س	3.93	3.42	3.51	3.82	4.10	3.76
		ع	.745	.846	.951	.938	1.001	.762
	اختيار فردي	س	3.89	3.58	3.78	3.97	4.20	3.89
		ع	.849	1.050	1.102	1.094	1.036	.930
فرق العمر بين الزوجين	أقل من 4 سنوات	س	3.82	3.48	3.63	3.92	4.04	3.78
		ع	.773	.955	1.004	.992	1.067	.855
	4-8 سنوات	س	4.02	3.39	3.56	3.76	4.24	3.80
		ع	.645	.859	.865	.876	.851	.707
	أكثر من 8 سنوات	س	3.97	3.68	3.71	4.02	4.18	3.92
		ع	1.008	1.003	1.296	1.221	1.148	.992

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد بسبب اختلاف فئات متغيرات (الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3WAY-MANOVA) للمجالات المبينة في الجدول (13)، وتحليل التباين الثلاثي (3WAY-ANOVA) للمقياس ككل في الجدول (14).

جدول (13): تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين على مجالات التو افق الزواجي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاجتماعي	.000	1	.000	.000	.989
هوتلنج=107.	الأسري	1.928	1	1.928	2.235	.136
ح=000.	الفكري	6.857	1	6.857	6.749	.010
	الاقتصادي	1.037	1	1.037	1.032	.310
	النفسي والعاطفي	4.150	1	4.150	4.095	.044
أسلوب الاختيار	الاجتماعي	.047	1	.047	.076	.783
هوتلنج=028.	الأسري	2.421	1	2.421	2.807	.095
ح=051.	الفكري	5.570	1	5.570	5.482	.020
	الاقتصادي	1.388	1	1.388	1.382	.241
	النفسي والعاطفي	2.161	1	2.161	2.132	.145
فرق العمر بين الزوجين	الاجتماعي	3.298	2	1.649	2.671	.070
	الأسري	4.733	2	2.366	2.744	.066
ويلكس=913.	الفكري	.892	2	.446	.439	.645
ح=000.	الاقتصادي	3.308	2	1.654	1.647	.194
	النفسي والعاطفي	5.731	2	2.866	2.828	.060
الخطأ	الاجتماعي	243.828	395	.617		
	الأسري	340.626	395	.862		
	الفكري	401.364	395	1.016		
	الاقتصادي	396.802	395	1.005		
	النفسي والعاطفي	400.284	395	1.013		
الكلي	الاجتماعي	247.310	399			
	الأسري	349.017	399			
	الفكري	416.098	399			
	الاقتصادي	402.743	399			
	النفسي والعاطفي	410.386	399			

يتبين من الجدول (13) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء المجال الفكري، والمجال النفسي والعاطفي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر أسلوب الاختيار في جميع المجالات باستثناء المجال الفكري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر فرق العمر بين الزوجين في جميع المجالات.

جدول (14): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، أسلوب الاختيار، وفرق العمر بين الزوجين على مستوى التو افق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.328	1	.328	.472	.493
طريقة الاختيار	1.975	1	1.975	2.843	.093
فرق العمر بين الزوجين	1.586	2	.793	1.141	.320
الخطأ	274.466	395	.695		
الكلي	278.002	399			

يتبين من الجدول (14) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر طريقة الاختيار.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر فرق العمر بين الزوجين.

ويفسر الباحثان النتيجة المتعلقة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي تعزى لأثر الجنس، بأن كلاً من الأزواج والزوجات في عينة الدراسة كانوا حريصين على الاهتمام بسلامة الحياة الزواجية التي تجمعهما، من خلال ممارسة الأدوار الإيجابية التي تساعد في الحفاظ على مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، ويظهر من هذه النتيجة أن كلا الطرفين كان مهتماً بصيانة العلاقة الزواجية والحفاظ عليها بعيداً عن التوترات والخلافات. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات (ملحم وآخرون، 2020؛ السميحين، 2018؛ مسعودة، 2018؛ ربيعة، 2015) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لأثر الجنس.

أما بالنسبة للنتيجة المتعلقة بعدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لأثر طريقة الاختيار، فمن الممكن تفسير ذلك بأنَّ الزواج الناجح هو القائم على التشارك، والحوار، والمودة والاحترام، والوفاء، بغض النظر عن طريقة الاختيار سواء بالطريقة التقليدية أو الاختيار الفردي، لأنه عندما يرتبط رجل وامرأة يكون هدفهما واحدًا، وهو إنجاح هذه الرابطة الزواجية من خلال إيجاد أرضية مشتركة وكسب ثقة الآخر، والسعي للوصول إلى حياة سعيدة تقوي الحب فيما بينهما وتعززه من أجل الوصول إلى التوافق الزواجي. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشريفين (2003) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لأثر طريقة اختيار شريك الحياة.

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لأثر فرق العمر بين الزوجين، ومن الممكن تفسير ذلك بأنَّ التوافق الزواجي يعتمد على درجة الانسجام في الأهداف والأفكار بين الشريكين، وعلى مدى التجانس بينهما في السمات الشخصية، بغض النظر عن الفارق العمري، كما أنَّ نجاح الحياة الزواجية يتوقف على مشاركة الشريكين للقيم والأهداف ودعم بعضهما البعض لتحقيق الرغبات الشخصية، بالإضافة إلى الاحترام المتبادل والقدرة على حل المشكلات، لذا فإن الشريكين الذيّن يعملان بصدق لإنجاح هذه الرابطة لن يشكل فارق العمر بينهما أي حاجز، كما أنَّ الظروف الاقتصادية فرضت على الشباب والبنات واقعًا جديدًا من حيث البحث عن حياة كريمة، وشريك يساعد في نفقات المنزل بغض النظر عن الفارق العمري بينهما، وأشارت نظرية الحاجات التكميلية إلى أنَّ الأفراد يبحثون عن من يمدهم بأعلى نسبة من الإشباع؛ أي أنَّ الأفراد يبحثون عن شريك يكمل شخصيتهم من أجل إشباع حاجاتهم الشخصية. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراستي (أحمد، 2007؛ والشريفين، 2003) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في التوافق الزواجي تعزى لأثر فرق العمر بين الزوجيين.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج والتو افق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج والتوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): معامل ارتباط بيرسون بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج والتو افق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد

		الاجتماعي	الأسري	الفكري	الاقتصادي	النفسي والعاطفي	التو افق الزواجي
الاتجاهات والآراء	معامل الارتباط ر	.452**	.486**	.471**	.387**	.461**	.521**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400	400	400
الأذواق والميول	معامل الارتباط ر	.432**	.435**	.500**	.425**	.458**	.520**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400	400	400
الشخصية	معامل الارتباط ر	.379**	.409**	.198**	.186**	.214**	.308**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400	400	400
الحالة الجسمية	معامل الارتباط ر	.466**	.486**	.394**	.374**	.363**	.472**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400	400	400
الوضع المالي	معامل الارتباط ر	.392**	.368**	.420**	.351**	.295**	.415**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400	400	400
كشف الذات ما قبل الزواج	معامل الارتباط ر	.526**	.539**	.495**	.429**	.443**	.555**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	400	400	400	400	400	400

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (15) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كشف الذات في مرحلة ما قبل الزواج والتوافق الزواجي لدى موظفي القطاع الصحي في محافظة إربد، أي أنه كلما زاد كشف الذات بين الشريكين في مرحلة ما قبل الزواج زاد التوافق الزواجي بينهما.

ومن الممكن تفسير ذلك بأن التعارف بين الشريكين يساعدهما على معرفة مدى مناسبة كل منهما للآخر، من خلال الكشف عن ذاتهم والبوح بمعلومات شخصية للشريك، ويستند هذا التفسير إلى ما قدمه جورارد وليندزمان (Jourard & Landsman, 1980) من أنَّ تحدث الشريكين في مرحلة ما قبل الزواج حول مشاعرهم، ومعتقداتهم، وحاجاتهم سوف يساعدهم على فهم بعضهم البعض، ويعد من أهم العوامل لتحقيق التوافق الزواجي.

ويرى الباحثان أنَّ معرفة شخصية الشريك وعاداته الإيجابية والسلبية قبل الارتباط به يعد أمرًا هاماً للغاية، لأنه قد يتفاجئ أحد الشريكين بعد الزواج بأنَّه قد تزوج من شخص لا يعرف عنه الكثير، ومن هنا تبدأ الخلافات والمشاكل الزواجية، فالعلاقة الناجحة عادةً ما تبنى على الشفافية والمصارحة بين الشريكين. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (العمري، 2009؛ Waring, et al., 1998؛ Spreher & Hendrick, 2004) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كشف الذات والتوافق الزواجي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. تشجيع مراكز الإرشاد الزواجي على عقد دورات للمقبلين على الزواج، وبشكل خاص لأولئك المتقاربين في العمر، لتدريبهم على مهارات كشف الذات.
2. بيان أهمية الاختيار الفردي ودوره في التشجيع على كشف الذات، وتحسين فرص التوافق الزواجي، من خلال وسائل الإعلام.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول كشف الذات والتوافق الزواجي، على شرائح أخرى من المجتمع، وفي ضوء متغيرات لم تتطرق إليها الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع

أبو سكينه، ن.، وخضر، م. (2011). *العلاقات والمشكلات الأسرية*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

أحمد، ر. (2016). علاقة بعض المتغيرات بتعزيز التوافق الزواجي: دراسة لبناء برنامج إرشادي زواجي للمتزوجات حديثًا. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 55(3)، 75-94.

أحمد، س. (2007). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للمتزوجين في ضوء بعض المتغيرات للعاملين بجامعة الخرطوم. *مجلة دراسات نفسية*، (5)، 65-104.

بني سلامة، هـ (2020). كشف الذّات وعلاقته بالشعور بالنقص لدى النساء اللائي تزوّجن زواجًا مبكرًا في عمانّ. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(6)، 469-484.

جرادات، ع. (1995). *كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الخالدي، ع.، والعلمي، د. (2009). *الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق*. دار الصفاء.

الخولي، س. (2005). *الزواج والعلاقات الأسرية*. دار المعرفة الجامعية.

الخولي، س. (2008). *الأسرة والحياة العائلية*. دار المعرفة الجامعية.

دائرة قاضي القضاة. (2019). *مركز المعلومات، النشرات الدورية السنوية القرير الإحصائي السنويّ لدائرة قاضي القضاة لعام 2019*. الأردن.

ديبة، ف. (2017). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو الحياة الأُسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. *دراسات العلوم التربوية*، 44(2)، 95-114.

ربيعة، ع. (2015). *العلاقة بين التوافق الزواجي والاحتراق النفسي لدى العاملين بقاع الصحة لولاية غرداية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غرداية.

الساعاتي، س. (1981). *الاختيار الزواجي والغير اجتماعي*. دار النجاح.

السلامين، إ. (2019). *التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى النساء العربيات في شمال فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليل.

السميحين، ف. (2018). التوافق الزواجي لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية*، 45(4)، 497-507.

الشريفين، أ. (2003). *التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة إربد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الصبحين، ع. (2001). *العوامل المؤثرة في كشف الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الصمادي، أ.، والجهوري، هـ (2011). التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في القطاع الصحي والتعليم في سلطنة عُمان. *مجلة دراسات النفسية وتربوية*، 4(2)، 1-24.

صمادي، أ.، ومخادمة، ع. (2004). التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات. أبحاث اليرموك. *سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 20 (3)، 1303-1323.

العمري، و. (2009). *العلاقة بين كشف الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من معلمي ومعلمات تربية إربد الأولى*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

العيسوي، ع. (2004). *علم النفس الأسري*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

فريحات، م. (2018). *العلاقة بين كشف الذات والضغط النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

القواسمي، هـ (1995). *العلاقات بين التوافق الزواجي والأفكار اللاعقلانية لدى مجوعات من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في اربد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ليرموك.

كفافي، ع. (1999). *الإرشاد النفسي الأسري*. دار الفكر العربي.

مسعودة، ب. (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات*، 9(1)، 148-183.

ملحم، م.، وهياجنة، و.، وبني ارشيد، ع.، وبدارنة، م.، وعنبر، أ. (2020). العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من المعملين المتزوجين والمعلمات: (دراسة تنبؤية). *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 13(2)، 81-96.

References:

Abu Sakhinah, N., & Nadia, K. (2011). *Family relationships and problems*. Dar Alfekr publishing.

Adler, R., Rosenfeld, L., & Jowne, N. (1992). *Interplay; The process of interpersonal communication*. Rinehart & Winston, Inc.

Ahmed, R. (2016). Relation of some variables promote marital adjustment: A study for building a marriage counseling program for recently married women (in Arabic). *Journal of Alkhidmat Alijtimaeia*, 55 (3), 75-94.

Ahmed, S. (2007). Marital adjustment and its relationship to mental health in light of some variables among Alkhortoom

University married employees (in Arabic). *Journal of Dirasat Naphsiya*, (5), 65-104.

Alesawi, A. (2004). *Family psychology*. Dar Osama publishing.

Alkhaldi, A., & Alalami, D. (2009). *Mental health and its relationship to adaptation and compatibility.* Dar Alsafa publishing.

Alkhawasmi, H. (1995). *Relationship between marital adjustment and irrational thoughts among a sample of teachers in Irbid Governmental schools*. Yarmouk University.

Alkholi, S. (2005). *Marriage and family relationships*. Dar Almarefah.

Alkholi, S. (2008). *Family and family life*. Dar Almarefah.

Alomari, W. (2009). *Relationship between self-disclosure and marital adjustment among a sample of teachers in the first directorate of education in Irbid*. Yarmouk University.

Alsaati, S. (1981). *Non-social marital choice*. Dar Alnajah.

Alsalamean, E. (2019). *Marital adjustment and its relationship to mental health among Arabian women in north of Palestine*. Alkhaleel University.

Alshrifeen, A. (2003). *Marital adjustment in light of some social variables: A field study of health sector in Irbid Governorate*. Yarmouk University.

Alsmadim, A., & Aljahwari, H. (2011). Marital adjustment among a sample of health and education sectors employees in Oman. *Journal of Psychological and Educational Studies*, 4(2), 1-24.

Alsubaiheen, A. (2001). *Factors affecting self-disclosure among secondary school students in Mafraq Governorate.* Unpublished master's thesis, Yarmouk University.

Alsumaiheen, F. (2018). Marital adjustment among school counselors and its relationship to some variables (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 45(4), 497-507.

Bani Salameh, H. (2020). Self-disclosure and its relationship to feeling of inferiority among women they got married early in Amman city (in Arabic). *Journal of Islamic University: Educational and Psychological studies*, 28(6), 469-484.

Belanger, C., Dischiavi, M., Sabourin, S., Dugal, C., Elbaalkaki, G., & Lussier, Y. (2014). Self-esteem, coping efforts and marital adjustment. *Europ's Journal of Psychology*, 10(4), 660-671.

Chief Justice department. (2019). Annual statistical report (in Arabic). Jordan.

Corsini, R. (1987). *Encyclopedia of Psychology*. John Wiley & Sons.

Crapo, J., Miller, A., Rhodes, R., Bradford, K., & Higginbotham, J. (2020). Couple-level patterns of disclosure process beliefs and their association with marital satisfaction. *Marriage and Family Review*, 56(7), 657-676.

Dubaibeh, F. (2017). Mutual perceptions between spouses towards marital life and their relationship to marital adjustment. *Dirasat: Educational Sciences*, 44(2), 95-114.

Frehatm M. (2013). *Relationship between self-disclosure and psychological stress among a sample of Yarmouk University*. Yarmouk University.

Garadat, A.(1995). *Self-disclosure among Yarmouk University students and its relationship to some variables*. Yarmouk University.

Gaunt, R. (2006). Couple similarity and marital satisfaction: Are similar spouses happier?. *Journal of Personality*, 74(5), 1401-1420.

Huston, T., & Smith, S. (2001). The early marital roots of conjugal distress and divorce. *Journal of Psychology*, 10(4), 116-119.

Jourard, S., & Landsman, T. (1980). *Health personality: An approach from the viewpoint of humanistic psychology*. Macmillan publishing co, inc.

Jourard, S. (1971). Self-disclosure: An experimental analysis of the transparent self. *Journal of Social Psychology*, 54(6), 320-345.

Kafafi, A. (1999). *Family counseling psychology*. Dar Alfekhr Alarabi publishing.

Kalkanm, M., & Ersanlim E. (2008). The effect of marriage enrichment program based on the cognitive behavioral approach on the marital adjustment of a couple educational science. *Theory and Practice*, 8(3), 977-986.

Karen, Q., Narumi, T., & Argiropoulou, I. (2015). Self-disclosure between marital couples: A comparative study between

Singapore and Greek couples. *Journal of Comparative Family Studies*, 46(2), 221-240.

Khayatpour, P., & Mozaffari, M. (2020). Evaluation and comparison of psychological well-being marital adjustment and family functioning in couples both employed and one employed in Shiraz. *Indian Journal of Positive Psychology*, 11(4), 313-318.

Masoudeh, B. (2018). Psychological security and its relationship t0 marital adjustment among a sample of health sector employees in Akhwat (in Arabic). *Journal of Anesneh*, 9(1), 148-183.

Melhim, M., Hyajneh, W., Bani Irshead, A., Badarneh, M., & Anber, A. (2020). Relationship between psychological flexibility and marital adjustment among a sample of married teachers: Predictive study (in Arabic). *Jordanian Journal: Social Sciences*, 13(2), 81-96.

Myers, G., & Myers, M. (1992). *The dynamics of human communication: Laboratory approach*. McGraw hill, Inc.

Parameswari, J. (2016). Influence of emotional intelligence on marital adjustment of working and non-working married women. *International Journal of Multidisciplinary Approach and Studies*, 3(1), 136-142.

Pirani, E., & Vignoli , D. (2016). Changes in the satisfaction of cohabiters relative to spouses over time. *Journal of Marriage and Family*, 78(3), 598-609.

Rabeeah, O. (2015). Relationship between marital adjustment and psychological burnout among health sector employees Gherdayeh state (in Arabic), Gherdayeh University.

Ravichander, A., & Black, A. (2018). An empirical study of self-disclosure in spoken dialogue systems. In *The 19th annual sigdial conference*, Melbourne, Australia.

Smadi, A., & Makhadmeh, A. (2004). Marital adjustment among a sample of husbands in light of some variables (in Arabic). Journal of Yarmouk researches. *Humanities and Social Sciences*, 20(3), 1303-1323.

Sprecher, S., & Hendrick, S. (2004). Self-disclosure in intimate relationships: Association with individual and relationship characteristics over time. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 23(6), 857-877.

Waring, E., & Chelue, G. (1993). Marital intimacy and self-disclosure. *Journal of Clinical Psychology*, 39(2), 183-189.

Waring, E., Holden, R., & Wesly, S. (1998). Development of the marital self-disclosure questionnaire (MSDQ). *Journal of Clinical Psychology*, 54(8), 817-842.

Yokotani, K., & YU, K. (2020). Self-disclosure in Japanese and Korean couples: A research note. *Journal of Comparative Family Studies*, 51(12), 217-234.

Zarei, E., & Sanaeimanesh, M. (2014). The effect of self-disclosure skill training on communication patterns of referred couples to counseling clinics. *Iran Psychiatry*, 8(3), 50-57.